

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-38 من 19-مواضع

الدعاء لله عز وجل \ صالح الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله رب العالمين امر بدعائه ووعد ان يجيب من دعاه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

ولا نعبد الا اياه واشهد ان محمدا عبده ورسوله ومصطفاه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن والاه سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان الدعاء هو اعظم انواع العبادة - [00:00:21](#)

قال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة قال الله سبحانه فادعوا الله مخلصين له الدين فسمى تدعو الله مخلصين له الدين اخلصوا له الدعاء فدل على ان الدعاء دين - [00:00:48](#)

دل على ان الدعاء دين يجب اخلاصه لله عز وجل وذلك بالا يدعو مع الله غيره من يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه - [00:01:13](#)

انه لا يفلح الكافرون فمن يدعو الاولياء والصالحين والموتى او الجن فانه قد اشرك بالله عز وجل الشرك الاكبر المخرج من الملة لانه دعا غير الله وعبد غير الله سبحانه وتعالى - [00:01:33](#)

وقال سبحانه وتعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي اي عن دعائي ويسمى الدعاء عبادة ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فهناك من يستكبر عن دعاء الله - [00:01:59](#)

ويقول لا فائدة في الدعاء استكبارا منه وهذا من اعظم الجحود والكفر والعياذ بالله فالذي يستكبر عن عبادة الله ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين والله جل وعلا قال في النار - [00:02:26](#)

فبئس مثوى المتكبرين اذا فالمستكبر والمشرِك كلاهما من اهل النار محرومان من الجنة الواجب على المسلم ان يدعو ربه في كل وقت وفي كل حين وان يتضرع الى الله - [00:02:53](#)

لان الانبياء والرسل كانوا يدعون الله فيستجيب لهم كانوا يدعون الله فيستجيب لهم كما ذكر الله ذلك في سورة الانبياء فاذا كان الانبياء على مكائنتهم من الله قربهم من الله - [00:03:17](#)

بحاجة الى الدعاء وهم عبيد من عبيده سبحانه وتعالى فكيف بهذا الانسان المستكبر الذي يقول لا فائدة بالدعاء وربما يقول بعضهم والعياذ بالله ان كان هذا الشيب مقدر فلا بد من حصوله. وان كان غير مقدر فلا فائدة في الدعاء - [00:03:41](#)

نسأل الله العافية وهذا جدال بالباطل حجتهم داحضة عند ربهم لان الذي قدر المقادير امر بالدعاء سبحانه فلا تنافي بين الدعاء وبين القدر لان الدعاء سبب من الاسباب لا يتنافى مع القدر فيجب على المسلم ان - [00:04:10](#)

يأخذ بالاسباب النافعة وان يؤمن بالقضاء والقدر هذا هو المؤمن عباد الله ان الدعاء دائما وابدا مطلوب ولكنه له اوقات يتأكد حصول الاجابة فيها وذلك في حالة الاضطرار امن يجيب المضطر اذا دعاه - [00:04:37](#)

ويكشف السوء ففي حالة الاضطرار الله يستجيب للمضطر حتى ولو كان من الكفار فان الكفار اذا مسهم الظر دعوا الله مخلصين له الدين اذا غشيهم موج كالظلل في البحر دعوا الله - [00:05:08](#)

مخلصين له الدين فهم في حال الكربات يعلمون انه لا ينجي منها الا الله سبحانه وتعالى. وان اصنامهم واوثانهم لا تقدر على انجادهم

وعلى اه اغاثتهم وعلى تفريج كربتهم فهم يخلصون لله فيستجيب الله لهم وهذا من رحمة الله سبحانه - [00:05:29](#)

الا بعباده وكذلك الدعاء في السجود قال صلى الله عليه وسلم اما الركوع فعضموا فيه الرب واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء فظمن ان يستجاب لكم وقال عليه الصلاة والسلام - [00:05:57](#)

اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فيكثر المسلم من الدعاء في سجوده سواء كان في صلاة الفريضة او في صلاة النافلة وكذلك من الاوقات الذي يستجاب فيها الدعاء - [00:06:21](#)

اخر الليل اخر الليل ثلث الليل الاخر كما في الحديث ان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا الى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر - [00:06:42](#)

فيقول من يدعوني فاستجب له. من يستغفرني فاغفر له من يسألني فاعطيه وكذلك الدعاء في يوم الجمعة فان يوم الجمعة فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يدعو الله فان الا ان الله يستجيب يستجيب له سبحانه وتعالى - [00:07:02](#)

وهذه الساعة محتملة في كل اليوم لم يتحدد وقتها لاجل ان يجتهد المسلم بالدعاء في كل يوم الجمعة فيكثر عمله ويعظم اجره فهذه اوقات واحوال خصها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:33](#)

والا فان الدعاء مطلوب في كل وقت قال عن الانبياء انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين فالمسلم لا يستغني عن الدعاء ابدا والدعاء على قسمين - [00:07:56](#)

دعاء عبادة وهو الثناء على الله سبحانه ودعاء مسألة وهو طلب الحوائج من الله سبحانه وتعالى وكلا النوعين في سورة الفاتحة التي نقرأها في كل ركعة من صلاتنا فرضا او نفلة - [00:08:23](#)

فالولها دعاء عبادة وهو الثناء على الله وتمجيده وتعظيمه سبحانه في الحديث القدسي ان الله سبحانه وتعالى يقول قسمت الصلاة يعني قراءة الفاتحة سماها صلاة قسمت الصلاة بيني وبين عبدي قسمين - [00:08:45](#)

فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدي عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله سبحانه وتعالى اثنى علي عبدي فاذا قال ما لك يوم الدين قال الله مجدي عبدي - [00:09:11](#)

فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين الى اخر السورة قال الله هذا لعبدي ولعبدي ما سأل فاحرصوا على الدعاء وفقكم الله في صلواتكم وفي جميع اوقاتكم فانكم بحاجة الى الدعاء - [00:09:36](#)

احوج ما تكونون الى الطعام والشراب لانكم فقراء الى الله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد فانتم فقراء الى الله لا لا تستغنون عنه بحال - [00:10:01](#)

تدعوه دائما وابدا ادعوه باسمائه وصفاته توسلوا اليه باسمائه وصفاته قال جل وعلا ولله الاسماء الحسنى تدعوه بها فتقول يا رحمن ارحمني يا كريم اكرمني يا جواد جد علي بفضلك وهكذا - [00:10:22](#)

كل اسم تدعو به ربك تتوسل به اليه واسماء الله كثيرة ومنها ما ذكر في القرآن وذكر في السنة ومنها ما لم يذكره الله لنا بل استأثر الله بها بعلمه - [00:10:49](#)

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لربه اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في الغيب عندك - [00:11:10](#)

فالمسلم يدعو الله ويكثر من الدعاء ويتوسل اليه باسمائه وصفاته فان الله سبحانه وتعالى قريب مجيب اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره المشركون. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعنا - [00:11:29](#)

بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:11:55](#)

تعظيما لشانه اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واكثرنا من دعائه فانتم الان في شدة - [00:12:20](#)

من ما تعلمون من الفتن ومن تكالب الكفار على المسلمين ومن المضايقات ومما ينزل بالمسلمين الآن من النكبات فانتهم بحاجة الى الدعاء ان يفرج الله عن المسلمين ما هم فيه. والمسلمون كالجسد الواحد - [00:12:42](#)

اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد. اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد. فاتقوا الله عباد الله - [00:13:06](#)

واكثر من الدعاء ولا تقنطوا من رحمة الله عز وجل. فان الله يستجيب الدعاء ولو تأخرت الاجابة فان الله سبحانه وتعالى يقبل الدعاء وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون - [00:13:27](#)

فالله جل وعلا امركم بالدعاء ووعدكم ان يستجيب لكم وانتم الان بحاجة الى الدعاء لكم ولاخوانكم ان يرفع الله ما نزل بالمسلمين من اذى الكفار ومضايقة الكفار ومن تكالب الاعداء - [00:13:51](#)

ولا مفر الا الى الله. ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين. فروا الى الله بالتوبة بالاستغفار بالدعاء ساعدوا اخوانكم بكل قول وبكل فعل حتى يفرج الله عنهم فان الله سبحانه وتعالى امر بالتعاون على البر والتقوى - [00:14:13](#)

تعاونوا على البر والتقوى واعلموا ان موانع الدعاء كثيرة واعظمها يعني موانع قبول الدعاء كثيرة واعظمها اكل الحرام. قال صلى الله عليه وسلم في الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام - [00:14:38](#)

وملبسه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب فاني يستجاب لذلك فالواجب على المسلم ان يكون مطعمه من الحلال فان اكل الحرام يمنع قبول الدعاء واذا انسد باب الدعاء وباب الاجابة بينه وبين ربه - [00:15:04](#)

فماذا تكون حاله فاكثر من الدعاء واطيبوا مطاعمكم ومكاسبكم فتستجب دعواتكم وتقبل فان الله سبحانه وتعالى سميع قريب مجيب. يجيب الداعي اذا دعاه ويكشف السوء ولكن بشرط اولا الاخلاص لله في الدعاء. فلا تدعوا مع الله احدا. وثانيا باكل الحلال والبعد - [00:15:30](#)

عن الحرام وما اكثر الحرام اليوم في المكاسب التي دخلت على الناس سواء كانت في الوظائف اعمال او كانت في البيع والشراء او كانت او كانت في المقاولات او كانت في سائر الاشياء والمعاملة - [00:16:02](#)

فان الحرام اذا دخل من اي طريق على المسلم فانه يمنع قبول الدعاء وهذا خطر شديد اذا انسد باب الدعاء بينك وبين ربك فماذا بقي لك؟ اتقوا الله عباد الله - [00:16:22](#)

واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ في النار - [00:16:44](#)

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي - [00:17:04](#)

بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين. وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اذل الشرك والمشركين. اللهم دمر اعداء الدين. اللهم اجعل هذا البلد امنا مستقرا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم كف عنا بأسا - [00:17:24](#)

الذين كفروا فانت اشد بأسا واشد تنكيلا. اللهم اجعل كيدهم في نحورهم. واكفنا شرورهم اللهم سلط عليهم من يشغلهم بانفسهم عن المسلمين. انك على كل شيء قدير ولا حول ولا - [00:17:54](#)

الا بك عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير. ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. اللهم احفظ هذه البلاد - [00:18:14](#)

اللهم احفظ هذه البلاد بلاد الحرمين الشريفين. اللهم احفظها امانة مستقرة من كل سوء ومكروه ومن كل شر وفتنة. ومن كل بلاء ومحنة. اللهم احفظ سائر بلاد المسلمين. في كل مكان - [00:18:36](#)

ثان يا رب العالمين ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. اللهم اصلح ولاة امورنا واجعله هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. اللهم

اصلح بطانتهم وابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين - 00:18:56

اللهم ولي علينا خيارنا واكفنا شر شرارنا ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا وقنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم - 00:19:16

تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله - 00:19:40